1384



صاحب الجلالة الملك يستقبل وفد اتحاد المقاولين العرب

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

حضرات السادة :

إننا مسرورون سرورا عميقا باقتبالكم في بلدكم الثاني، وفي هذا القصر الذي هو قصر جميع المواطنين مغاربة وعربا ومسلمين بكيفية خاصة اننا ولاشك نعلم أهمية الدور الذي يقوم به رجال البناء والتعمير في العالم، وإننا لمؤمنون كذلك بأنكم وأنتم تجتمعون وتخططون وتفكرون ترجع الذاكرة بكم إلى الماضي القريب والبعيد من حضارة العرب، تلك الحضارة التي مازالت معالمها يفتخر بها وتشهد على ما وصلت إليه أمتنا وعبرقيتنا من شموخ في هذا الباب.

إنني تتبعت أشغالكم وكذلك مقرراتكم، ومما أثلج الصدر هو انكم اتفقتم جميعا على الا ينحصر عملكم في الميدان الجغرافي العربي، بل قررتم أن تخرجوا من هذا النطاق الضيق لتغزوا العالم المتحضر، وكم سيروقني وسيشرف العرب أن نرى أن المقاولين العرب قد فازوا بالاختيار في صفقة من الصفقات الدولية.

إن أعمالكم وبناءاتكم وأشغالكم أريد أن أشاهدها في اليابان وفي أوربا وفي أمريكا، أريد ذلك لأنه حينما يشيد صرح من الصروح يصبح ذلك الصرح معلمة من المعالم، ويكون أحسن من ألف محاضرة أو درس للتلاميذ أو الطلبة الذين يعيشون في القارة، فإذا نحن وضعنا يوما بصماتنا وعبقريتنا وجهودنا على عمل من الأعمال في قارة غير قارتنا وفي عالم غير عالمنا العربي فسيكون لذلك العمل الذي قام به العرب الأثر الدائم والذكر السائر لمن هم يجهلوننا عن حسن نية.

وعلينا أن لا نلزم الغير أن يعرفنا حق معرفتنا، بل علينا نحن أن نعرفهم بنا، ولا أجل ولا أكرم ولا أنبل من المعمار ومن العمران ومن البناء، وأملي — حينما نربط الربط القار بين القارة الأوربية والافريقية عبر جبل طارق — أن أرى منكم مجموعة أو كلكم مجموعين مساهمين في هذا العمل الجبار الذي سيربط بين حضارتين وبين قارتين، ويسهل التعارف والتعايش بين البشر.

فأرجو الله سبحانه وتعالى أن لا يخيب ظنكم في هذا البلد الأمين بلدكم المغرب الذي اخترتموه ليكون فيه مقركم، وكونوا على يقين أن المغرب بلد بار والشعب المغربي شعب وفي، وأننا سنعمل جميعا حتى تحمدوا الله صباح مساء على كونكم اخترتم هذا البلد ليكون مقرا لكم.

أعانكم الله ووفقكم لصالح الأعمال، وجعل عملكم عملا ثابتا راسخا يشرفكم ويشرف العرب جميعا.

والسلام عليكم ورحمة الله.

الرباط

الخميس 21 جمادى الأولى 1407 — 22 يناير 1987